

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

418 - خطبة المستورد .

فحمد اﷻ وأثني عليه ثم قال أما بعد فإن هذا الخرف معقل بن قيس قد وجه إليكم وهو من السبئية الممترين الكاذبين وهو اﷻ ولكم عدو فأشيروا علي برأيكم فقال له بعضهم واﷻ ما خرجنا نريد إلا اﷻ وجهاد من عادى اﷻ وقد جاءونا فأين نذهب عنهم بل نقيم حتى يحكم اﷻ بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين وقالت طائفة أخرى بل نعتزل ونتنحى ندعو الناس ونحتج عليهم بالدعاء .

فقال يا معشر المسلمين إني واﷻ ما خرجت ألتمس الدنيا ولا ذكرها ولا فخرها ولا البقاء وما أحب أنها لي بحذافيرها وأضعاف ما يتنافس فيه منها بقبال نعلي وما خرجت إلا التماس الشهادة وأن يهديني اﷻ إلى الكرامة بهوان بعض أهل الضلالة وإني قد نظرت فيما استشرتكم فيه فرأيت أن لا أقيم لهم حتى يقدموا علي وهم حامون متوافرون ولكن رأيت أن أسير حتى أمعن فإنهم إذا بلغهم ذلك خرجوا في طلبنا فتقطعوا وتبددوا فعلى تلك الحال ينبغي لنا قتالهم فاخرجوا بنا على اسم اﷻ D